يعني ان مشابهة الثريا بالعنقود على تقدير الحالة المرئية وباعتبارها لا انها
في نفس الامر كواكب كبار فلا تثبت المناسبة بينهما الا على ما ذكرنا كعنقود
ملاحية الاضافة للبيان من تقارب ابتدائية العصور البيض الخ
هي النجوم المتعددة في الثريا وامراد النور المتعددة في العنقود
المستديرة انظر فعل الواقع استدارة صورة النور في المدرش اخذه
من قول ان عن كاترب وهو قيد للتقارب لانه لا تقارب في الحقيقة
وللبياض لانه لا وثوق الفلكيات او لا علم بلونها وللصغر اذ هي في الواقع كبار
فما يشعر به قوله الخ وان كانت كبارا في الواقع من تعلقه بالصغار تخصيص
بلا مخصص كذا في الاطول اي لا محتمة الى عبارة الاطول على
الكيفية المخصوصة من كون البياض على نسبة معينة واحدة بين الاجزاء
وكون الاستدارة والصغر والتقارب شرح قال وجعل الكيفية المخصوصة
منها للتلاصق والتضام ولشدة الافتراق كما ذكره الخ نقلا عن
الشيخ وتبعه المحقق الشريف في شرحه للمفتاح مشتمل على الفوائد لا تنطوي
الى شدة الافتراق تحت التقارب عرفا مضافة الى المقدار المخصوص
فيه اشعار بان قوله الى المقدار المخصوص حال من الكيفية ولا يلزم الحال
من الحال لان الكيفية في الجملة الظرفية معمول بالواسطة فيصح نصب الحال
عنه ويصح جعله حالا من التقارب كذا في الاطول قال سيد وما اقتضاه
كلامه من ان الحال لا تاتي من الحال صحيح كما هو مقتضى متن الكافية
وكذا لا تاتي من التمييز ولا من المفعول المطلقة فهو تاتي من المفعول
معه كما في المتوسط اهـ من حال اخراج النور قال في الاطول احتوال بعد تحقيق
المركب دخول حيث نور في المشبه بدايته لا يوجب التركيب اذ لا معنى
للتركيب الا انتزاع الهيئة من عدة امور والتقييد لا ينافي
الافراد اي لكن لما كانت تلك المقيدات لها وضع مخصوص ولونه مخصوص
ومقدار مخصوص وكل منها كالمستقل عن الاخر تاتي اعتبار هيئة
مخصوصة من تلك الاجرام اي والمركب الحسي اي الوجه المركب
الخ كان ان جعل كان للتشبيه لتركيب المحذوف من اركان التشبيه
الا الوجه وان جعل للظن كانت اداة التشبيه ايضا محذوفة ويكون
كقولك اظنك زيدا اسدا فيكون ابلغ وهكذا كل تشبيه مشتمل
على كان اهـ اطول مثار النقع اسم مفعول والاضافة من اضافة
الصفة

٢١٨

الصفة الى الموصوف وجعله في الاطول بيانية واسيافنا بالنصب
عطفا على المثار بواو المعية كما في كل رجل وضيعته وهذا معنى قول
الشيخ ان اسيافنا في حكم الصفة لمثار لان لا يقع في التشبيه تفرق
ميحسن انه متصل بالمثار ومنضم معه ومن تتمته وليس مستقلا
في الملاحظة وذلك لا لاتصال يناسب المقارنة المستفادة من
العاطف اهـ اطول تهاوى كواكبه اي طائفة بعد طائفة لا واحدا
بعد واحد كما في الاطول والاصل تتهاوى ورد جعله ماضيا لم يؤنث
لجواز ترك تانيث المسند الى ظاهر الجمع الغير السالم تخل بلطائف ما
كاستحضار الصورة العجيبة المستفادة من جعل الماضي في معرض
الحال وكالاستمرار التجددي قال في الاطول وايضا صيغة الماضي
تفيد وصف الليل بالخلو عن الكواكب فيلزم تشبيه مثار
النقع والسيوف بالليل الخالي عن الكواكب بخلاف ليل تتهاوى فانه
يفيد وصفه بكونه ذا كواكب تسقط بالتدريج المنطبق على وجود
الليل كما يحكم بذلك الذوق الصائب حذفت احدى التائين وهل
المحذوفة التاء الاولى او الثانية خلاف بفتح الهاء اي وكسر الواو وتشديد
الياء قاله الغنيمي واما بضم الهاء فهو بمعنى الصعود وفي الاطول ما في الف
ذلك فراجعه مستطيلة حقيقة في السيوف وتخييلا في النجوم
فانه يتخيل منها الاستطالة عند هويها في جوانب الخ فالسيوف
في ظلمة الغبار والكواكب في ظلمة الليل الخ تشبيه الليل الخ فيه
قلب وجهه ان يقول تشبيه النقع بالليل والسيوف بالكواكب
بل عمد الى تشبيه هيئة السيوف الخ كلامه يعطي ان التشبيه
بين هيئة السيوف وهيئة الكواكب من غير اعتبار النقع بالليل
والسيوف بالكواكب سبل عمد الى تشبيه هيئة السيوف الخ كلامه
يعطي التشبيه بين هيئة السيوف وهيئة الكواكب من غير
اعتبار النقع والليل وخرج التشبيه كلامه ويمكن دفع المنافاة بان
المراد تشبيه الهيئة المشتملة على السيوف الخ وقوله وكذا في جانب
المشبه به فان الكواكب اي التي اشتملت عليها هيئة المشبه به
وترتيب اي تستطيل وعلى احوال الى قوله والاحالة لم يظهر له
كبير فائدة بعد قوله وهي تعلو وتنسب الى قوله مختلفة متداخلة

تسفل

Copyright © King Saud University